المنادى كما اذا كان مفردا معرفة يضم واذا كان مضافا او شبيها به ينصب ولا يلزم من ذلك
جواز وقوعه على صورة جميع اقسام المنادى لوروده انه لا يقع نكرة لانه لا يندب الا المعروف
وجاز لك زيادة الالف في آخره اي آخر المندوب لمد الصوت المطلوب في الندبة فان خفت
اللبس اي التباس ذلك اللفظ عند زيادة الالف بغيره عدلت الى حرف مد مجانس لحركة آخر
المندوب من كسرة او ضمة كما اذا اردت ندبة غلام مخاطبة قلت واغلامكيه لا واغلامكاه لا
لتباسه بندبة غلام مخاطب واذا اردت ندبة غلام جماعة مخاطبين قلت واغلامكموه اذ الميم اصلها
الضم لا واغلامكماه لالتباسه بندبة غلام مخاطبين اثنين وجاز لك الهاء اي الحاقها بعد المدات
في حال الوقف لبيانها ولا يندب من قسم المندوب المتفجع عليه عدما الا الاسم المعروف الذي
اشتهر المندوب به ليعذر النادب بمعرفته في ندبته والتفجع عليه فلا يقال وارجلاه انما اشتهر بهذا
اللفظ مندوب خاص ليستقل الذهن اليه ويعرف به ليعذر النادب بالندبة عليه وامتنع الحاق الالف
بصفة المندوب بل يجب ان تلحق بالموصوف مثل وازيداه الطويل لان اتصاله بالصفة فانه حينئذ بعد تمام الموصوف للتخصيص
او التوضيح فلهذا اجاز مثل وا امير المؤمنيناه ولم يجز مثل وازيد الطويلاه خلافا ليونس فانه يجوز الحاق
الالف باخر الصفة فان اتصال الموصوف بالصفة وان كان في اللفظ انقص من الاتصال
بين المضاف والمضاف اليه الا انه اتم منه من جهة المعنى لاتحادهما بالذات فان الطويل هو زيد
لا غير بخلاف المضاف والمضاف اليه فانهما متغايران وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال
واجمجمتي الشاميتيناه والجمجمة القدح ويجوز لقيام قرينة حذف حرف النداء الا اذا كان مقارنا مع اسم الجنس
ويعني به ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء كيا رجل او لم يتعرف مثل يا رجلا لان نداءه
لم يكثر كثرة نداء العلم فلو حذف منه حرف النداء لم يسبق الذهن الى انه منادى والاشارة اي والا
مع اسم الاشارة لانه كاسم الجنس في الابهام والمستغاث والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت
والحذف ينافيه فعلى هذا من المعارف التي يجوز فيها حذف حرف العلم سواء كان مع بدل عن حرف النداء
كلفظ الله فانه لا يحذف منه الا مع ابدال الميم المشددة منه نحو اللهم او بغير بدل نحو يوسف اعرض عن هذا اي

يا يوسف ولفظة اي اذا وصفت بذي اللام نحو يا ايها الرجل اي يا ايها الرجل او بالموصوف بذي اللام
نحو ايهذا الرجل اي يا ايهذا الرجل فلا يجوز الحذف منه اي من هذا من غير ان توصف هذا بذي اللام
والمضاف الى اي من هو منهما كانت نحو غلام زيد افعل كذا والموصولات نحو من لا يزال محسنا احسن
الي واما المضمرات فشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك وشذ حذف حرف النداء من اسم الجنس في
اصبح ليل اي يا ليل حذف حرف النداء من الليل مع انه اسم جنس شذوذا قالته امرأة امرئ القيس
حين كرهته وفي افتد مخنوق اي يا مخنوق قاله شخص وقع في الليل على نائم مستلق فخنقه وقال افتد مخنوق
حذف حرف النداء عن المخنوق مع انه اسم جنس شذوذا وفي اطرق كرا اي يا كروان وفيه شذوذان
حذف حرف النداء من اسم الجنس وترخيم غير العلم قيل هي رقية يصيدون بها الكروان يقولون اطرق
كرا اطرق كرا ان النعامة في القرى فيسكن ويطرق حتى يصاد والمعنى ان النعام الذي هو اكبر منك
قد اصطيد وحمل الى القرى فلا تخل ايضا وقد يحذف المنادى لقيام قرينة مثل الا يا اسجدوا بتخفيف الا
على انه حرف تنبيه ويا حرف النداء اي يا قوم اسجدوا والقرينة امتناع دخولها على الفعل بخلاف قراءة الا يسجدوا بتشديد اللام
لانه ليس من هذا الباب فان ان ناصبة للمضارع ادغمت نونها في لام لا ويسجدوا فعل مضارع
سقط نونه بالنصب الثالث من تلك المواضع الاربعة التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها ما اي
مفعول اضمر اي قدر عامله الناصب له على شريطة التفسير والشرط واحد واضافتها الى التفسير بيانية
اي اضمر عامله بناء على شرط هو تفسيره اي تفسير العامل بما بعده وانما وجب حذفه احترازا عن الجمع
بين المفسر والمفسر وهو اي ما اضمر عامله على شريطة التفسير كل اسم بعده فعل او شبهه احترز به عن
نحو زيد ابوك ولا يريد بان يليه الفعل او شبهه متصلا به بل ان يكون الفعل او شبهه جزء الكلام
الذي بعده نحو زيدا عمرو ضربه وزيدا انت ضاربه مشتغل ذلك الفعل او شبهه عنه اي عن ذلك الاسم
بضميره اي بالعمل في ضميره او في متعلقه اي متعلق ذلك الاسم او متعلق ضميره وحاصله ان يكون الفعل
او شبهه مشتغلا بالعمل في ضمير ذلك الاسم او متعلقه فارغا عن العمل فيه بسبب ذلك الاشتغال لا
بسبب آخر بحيث لو سلط بتجرد دفع ذلك الاشتغال عليه اي على ذلك الاسم هو اي احد الامرين الفعل

عطف على نحو والمضاف

Copyright © King Saud University